

## لسان العرب

( حصص ) الحَصَصُ والحُصَصُ شِدَّةُ العَدْوِ في سرعة وقد حَصَصَّ يَحْصِصُ حَصًّا والحُصَصُ أَيضاً الضُّرْبُ وفي حديث أبي هريرة إن الشيطان إذا سَمِعَ الأَذَانَ ولَسِيَ وله حُصَصٌ روى هذا الحديث حماد بن سلمة عن عاصم بن أبي النضر جُود قال حماد فقلت لعاصم ما الحُصَصُ ؟ قال أما رأيت الحِمَارَ إذا صَرََّ بأُذُنَيْهِ ومَصَعَ بذَنَبِهِ وعَدَا ؟ فذلك الحُصَصُ قال الأزهري وهذا هو الصواب وحَصَّ الجَلِيدُ الذَّبِيتُ يَحْمِصُّهُ أَحرَقَهُ لغة في حَصَّه والحَصَّ حَلَقُ الشَّعْرِ حَصَّه يَحْمِصُّهُ حَصًّا فَحَصَّ حَصًّا وانحَصَّ والحَصَّ أَيضاً ذهبُ الشَّعْرِ سَحْجاً كما تَحْمِصُّ البَيْضَةُ رَأْسَ صاحبها والفِعْلُ كالفعل والحاصَّةُ الداءُ الذي يَتَنَازَرُ منه الشَّعْرُ وفي حديث ابن عمر أَن امرأة أَتته فقالت إن ابنتي عُريِّسٌ وقد تمعَّطَ شَعْرُها وأَمَرُونِي أَن أُرَجِّجَ لَها بالخَمَرِ فقال إن فعلتِ ذاك أَلَقِي اللّاهُ في رَأْسِها الحاصَّةُ الحاصَّةُ هي العِلَّةُ ما تَحْمِصُّ الشَّعْرَ وتُذْهِبُه وقال أبو عبيد الحاصَّةُ ما تَحْمِصُّ شَعْرَها تَحْلِقُه كله فتذهب به وقد حَصَّتِ البَيْضَةُ رَأْسَه قال أبو قيس بن الأَسَلْتِ قد حَصَّتِ البَيْضَةُ رَأْسِي فما أَذُوقُ نوماً غيرَ تَهْجُوعٍ وحَصَّ شَعْرُه وانحَصَّ انجَرَدَ وتناثرَ وانحَصَّ ورقُ الشَّجَرِ وانحَصَّتْ إِذا تناثرَ ورجل أَحَصَّ مُنذَحَصَّ الشَّعْرَ وذنَبُ أَحَصَّ لا شَعْرَ عليه أَنشد وذنَبُ أَحَصَّ كالمِسْوَاطِ قال أبو عبيد ومن أَمثالهم في إِفْلَاتِ الجبان من الهلاك بعد الإِشْفَاءِ عليه أُفْلَتِ وانحَصَّ الذَّنَبُ قال ويُرَوى المثل عن معاوية أَنه كان أَرسل رسولاً من غَسَّانِ إِلى مَلِكِ الرُّومِ وجعل له ثلاث دِيَّاتٍ على أَن يُبادِرَ بالأَذانِ إِذا دخل مجلسه ففعل الغَسَّانِيُّ ذلك وعند المَلِكِ بِطَارِقَتُه فوثبُوا لِيَقْتُلُوهُ فنهاهم المَلِكُ وقال إِنَّمَا أَراد معاوية أَن أَقْتُلَ هذا غَدْرًا وهو رسولٌ فَيَفْعَلُ مثل ذلك مع كل مُسْتَأْمِنٍ مِنِّي فلم يَقْتُلْهُ وجَهَّزَه وردَّه فلما رآه معاوية قال أُفْلَتِ وانحَصَّ الذَّنَبُ أَي انقطع فقال كلا إِنَّه لَبِهْلُ لَبِهْ أَي بشَعْرَه ثم حدَّثته الحديث فقال معاوية لقد أَصابَ ما أَرَدتُ يُضْرِبُ مثلاً لمن أَشْفَى على الهلاك ثم نَجَا وَأَنشد الكسائي جاؤوا من المِصْرَيْنِ باللسُّصوصِ كل يَتَتِمُّ ذِي قَفاً مَحْصوصٍ ويقال طائر أَحَصَّ الجناحِ قال تَابُطْ شَرًّا كَأَنَّما حَثُّوا حُمًّا قَوادِمُه أَوْ بِيذِي مَّ خَشْفِي أَشَثَّ وطُيِّبًاق .

( \* قوله أَوْ بِيذِي إلخ هكذا في الأصل وهو مختل الوزن وفيه تحريف ) .

اليزيدي إِذا ذهب الشَّعْرُ كله قيل رجل أَحَصَّ وامرأة حَصَّاءٌ وفي الحديث فجاءت سَنَةٌ

حصت كل شية أي أذّهبتّه والحصّ إذهبُ الشعر عن الرأس بحلاقٍ أو مرض  
وسنة حصّاء إذا كانت جدّبة قليلة النبات وقيل هي التي لا نبات فيها قال الحطيئة  
جاءت به من بلاد الطور تحدّره حصّاء لم تتّترك دون العصا شذبا وهو  
شبيه بذلك الجوهر سنة حصّاء أي جرّداء لا خير فيها قال جرير يأي إلكم بلا  
من ولا جدّ مَن ساقه السنة الحصّاء والذّبب كأنه أراد أن يقول  
والضّبع وهي السنة المُجدّبة فوضع الذّبب موضعه لأجل القافية وتحصّص الحمارُ  
والبعيرُ سقط شعره والحصّيصُ اسم ذلك الشعر والحصّيصة ما جُمع مما حُلِق أو  
نُتِف وهي أيضا شعرُ الأذن ووبرها كان محلوقا أو غير محلوق وقيل هو  
الشعرُ والوبرُ عامّة والأولُ أعرّفُ وقولُ امرئ القيس فصّبحه عند الشروق  
غدّية كلاب ابن مُرّ أو كلاب ابن سنبس مغرّثة حصّاء كأنّ عيونها من  
الزجر والإيحاء نُوارُ عضرس حصّاء أي قد انحصّ شعرها وابن مُرّ وابن  
سنبس صائدان معروفان وناقّة حصّاء إذا لم يكن عليها وبرُ قال الشاعر عُلّوا  
على سائفِ صعّبٍ مراكبها حصّاء ليس لها هلبُ ولا وبرُ عُلّوا وعُولوا واحد من  
علاه وعلاه وتحصّص حصّ الوبرُ والزّببُ انجردَ عن ابن الأعرابي وأنشد لما  
رأى العبدُ مُمرّاء مُتّرضا ومسدّا أُجردَ قد تحصّص حصّا يكاد لولا سيّره  
أن يُملا حصّا حصّ به الكحصّيصُ ثم كحصّ كما ولو رأى فاكرش لبهلا حصّا والحصّيصة  
من الفرس ما فوق الأشعر مما أطاف بالحافر لقلّة ذاك الشعر وفرسُ أحصّ  
وحصّيصُ قليلُ شعر الثّنية والذّبب وهو عيّبُ والاسم الحصّصُ والأحصّ  
الزمنُ الذي لا يطول شعره والاسم الحصّصُ أيضا والحصّصُ في اللحية أن يتكسّر  
شعرها ويقصّر وقد انحصّصت رجل أحصّ اللحية ولحيةُ حصّاء مُنحصّصة ورجل  
أحصّ بيّنُ الحصّصُ أي قليلُ شعر الرأس والأحصّ من الرجال الذي لا شعر في صدره  
ورجل أحصّ قاطعُ للرّحم وقد حصّ رَحِمَه يحصّها حصّاء ورحمُ حصّاء مقطوعة  
قال ومنه يقال بيّن بني فلان رَحِمُ حصّة أي قد قطعوها وحصّوها وحصّوها لا  
يتواصلون عليها والأحصّ أيضا النّكدُ المشؤوم ويوم أحصّ شديد البرد لا  
سحاب فيه وقيل لرجل من العرب أيّ الأيّام أبردُ؟ فقال الأحصّ الأزبّ يعني  
بالأحصّ الذي تصفّو شماله ويحصّ فيه الأفق وتطلّع شمسُه ولا يوجد لها  
مسّ من البرد وهو الذي لا سحاب فيه ولا يندكسر خصرُه والأزبّ يوم تهيبّه  
النّكباء وتسوق الجهم والصّرّاد ولا تطلع له شمس ولا يكون فيه مطرُ قوله  
تهيبّه أي تهبّ فيه وريح حصّاء صافية لا غبار فيها قال أبو الدّ قيس كأن  
أطرافَ وليّاتها في شمّأل حصّاء زعزاع والأحصّان العبدُ والعيرُ

لأنهما يُماشيانِ أَمْثَمَانَهُمَا حَتَّى يَهْرَمَا فَتَذَقُصُ أَمْثَمَانَهُمَا وَيَمْوَتَا وَالْحَصَّةُ  
النصيب من الطعام والشراب والأرض وغير ذلك والجمع الحصصُ وتخاصُّ القومُ تخاصماً  
اقتسموا حصصهم وحصصه مُحصصةٌ وحصاصاً قاسمته فأخذ كلُّ واحدٍ منهما حصته  
ويقال حصصته الشيءَ أي قاسمته فحصصني منه كذا وكذا يحصصني إذا صار ذلك  
حصصتي وأحصَّ القومَ أعطاهم حصصهم وأحصَّه المَكَانَ أَنْزَلَهُ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ  
الخطباءِ وتُحصُّ من نظيره بسطة حال الكفالة والكفاية أي تُنزل وفي شعر أبي  
طالب بـمِيزَانِ قِسْطِ لَا يَحْصُّ شَعِيرَةً أَيْ لَا يَنْقُصُ شَعِيرَةً وَالْحُصُّ الْوَرْسُ وَجَمَعَهُ  
أَحْصُ وَحُصُوصٌ وَهُوَ يُصْبِغُ بِهِ قَالَ عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ مُشْعَشَعَةٌ كَأَنَّ الْحُصَّ فِيهَا  
إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ الْحُصُّ بِمَعْنَى الْوَرْسِ مَعْرُوفٌ صَحِيحٌ وَيُقَالُ  
هُوَ الزَّعْفَرَانُ قَالَ وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْحُصُّ اللَّوْؤُ قَالَ وَلَسْتُ أَذُقُّهُ وَلَا أَعْرِفُهُ وَقَالَ  
الْأَعَشَى وَوَلَّى عُمَيْرٌ وَهُوَ كَأَبٌ كَأَنَّهُ يُطَلَّى بِحُصٍّ أَوْ يُغَشَّى بِعِظْلِمٍ وَلَمْ  
يَذْكُرْ سَبِيحَهُ تَكْسِيرٌ فُعْلٌ مِنَ الْمُضَاعَفِ عَلَى فُعُولٍ إِذَا كَسَّرَهُ عَلَى فِعَالٍ كَخِفَافٍ  
وَعَشَّاشٍ وَرَجُلٌ حُصُّ حُصُّ وَحُصُوصٌ يَتَتَبَّعُ دَقَائِقَ الْأُمُورِ فَيَعْلَمُهَا وَيُحْصِيهَا  
وَكَانَ حَصِيصُ الْقَوْمِ وَبَصِيصُهُمْ كَذَا أَيْ عَدَدُهُمْ وَالْأَحْصُ مَاءٌ مَعْرُوفٌ قَالَ نَزَلُوا  
شُبَيْثًا وَالْأَحْصُ وَأَصْبَحُوا نَزَلَتْ مَنَازِلَهُمْ بَنُو دُبْيَانَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ  
وَالْأَحْصُ مَاءٌ كَانَ نَزَلَ بِهِ كَلْبِيبُ بْنُ وَائِلٍ فَاسْتَأْثَرَ بِهِ دُونَ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ فَقِيلَ  
لَهُ اسْقِنَا فَقَالَ لَيْسَ مِنْ فَضْلِهِ عَنْهُ فَلَمَّا طَعَنَهُ جَسَّاسٌ اسْتَسْقَاهم الْمَاءَ فَقَالَ لَهُ  
جَسَّاسٌ تَجَاوَزْتَ الْأَحْصَ أَيْ ذَهَبَ سُلْطَانُكَ عَلَى الْأَحْصِ وَفِيهِ يَقُولُ الْجَعْدِيُّ وَقَالَ  
لِجَسَّاسٍ أَغْثَنِي بِشَرِّهِ تَدَارِكُ بِهَا طَوْلاً عَلِيٍّ وَأَنْعِمَ فَقَالَ تَجَاوَزْتَ  
الْأَحْصَ وَمَاءَهُ وَبَطْنُ شُبَيْثٍ وَهُوَ ذُو مُتَرَسِّمِ الْأَصْمَعِيِّ هَزِيئٌ بِهِ فِي هَذَا وَبَنُو  
حَصِيصِ بَطْنٍ مِنَ الْعَرَبِ وَالْحَصَّاءُ فَرَسٌ حَزْنٌ بِنِ مِرْدَاسٍ وَالْحَصَّاءُ الذَّهَابُ فِي  
الْأَرْضِ وَقَدْ حَصَّ حَصَّ قَالَ لَمَّا رَأَى بِالْبِرَّازِ حَمَّامًا وَالْحَمَّاءُ حَمَّاءُ الْحَرَكَةُ فِي شَيْءٍ  
حَتَّى يَسْتَقِرُّ فِيهِ وَيَسْتَمَكِّنُ مِنْهُ وَيَثْبُتُ وَقِيلَ تَحَرَّكَ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ حَتَّى يَسْتَمَكِّنَ  
وَيَسْتَقِرُّ فِيهِ وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ إِذَا أَثْبَتَ رُكْبَتَيْهِ لِلذُّهُوضِ بِالذُّقْلِ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ  
وَحَصَّ حَصَّ فِي صُمِّ الْحَصَى ثَفِنَاتِهِ وَرَامَ الْقِيَامَ سَاعَةً ثُمَّ صَمَّ مَا .

( \* قوله « وحصص إلخ » هكذا في الأصل وأنشده الصحاح هكذا وحصص في صم الصفا ثفناته  
وناء بسلمى نواة ثم صمما ) .

وفي حديث علي لأن أحمحص في يدي جمرتين أحبب إلي من أن  
أحمحص كعبيد بن هو من ذلك وقيل الحمص حمصه التحريك والتقليب للشيء والترديد  
وفي حديث سمرة بن جندب أنه أتني برجل عذبن فكتب فيه إليه معاوية فكتب إليه أن

اشْتَدَرَ لَهُ جَارِيَةٌ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ وَأَدْخَلَهَا عَلَيْهِ لَيْلَةً ثُمَّ سَلَّهَا عَنْهُ فَفَعَلَ سَمْرَةٌ  
فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ لَهُ مَا صَنَعْتَ؟ فَقَالَ فَعَلْتُ حَتَّى حَمَّ حَمَّ فِيهَا قَالَ فَسَأَلَ الْجَارِيَةَ فَقَالَتْ لَمْ  
يَمْنَعُ شَيْئًا فَقَالَ الرَّجُلُ خَلِّ سَبِيلَهَا يَا مُدَّحَمُ حَمَّ قَوْلُهُ حَمَّ حَمَّ فِيهَا أَيْ  
حَرَّ كَثْرَتُهُ حَتَّى تَمَكَّنَ وَاسْتَقَرَّ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ ذَكَرَهُ أَنْشَامَ فِيهَا  
وَبَالِغَ حَتَّى قَرَّ فِي مَهْدِيلِهَا وَيُقَالُ حَمَّ حَمَّتُ التَّرَابَ وَغَيْرَهُ إِذَا حَرَّ كَثْرَتُهُ  
وَحَمَّ حَمَّتَهُ يَمِينًا وَشِمَالًا وَيُقَالُ تَحَمَّ حَمَّ وَتَحَزَّزَ أَيْ لَزِقَ بِالْأَرْضِ وَاسْتَدَوَى  
وَحَمَّ حَمَّ فَلَانَ وَدَهَمَجَ إِذَا مَشَى مَشْيَ الْمُقْبَيْدِ وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ مَا تَحَمَّ حَمَّ  
فَلَانَ إِلَّا حَوْلَ هَذَا الدَّرْهَمِ لِأَيِّ خُذَّهِ قَالَ وَالْحَمَّ حَمَّةٌ لُزُوقُهُ بِكَ وَإِتْيَانُهُ  
وَإِلْحَاقُهُ عَلَيْكَ وَالْحَمَّ حَمَّةٌ بَيَانُ الْحَقِّ بَعْدَ كَيْتَمَانِهِ وَقَدْ حَمَّ حَمَّ وَلَا يُقَالُ  
حُمَّ حَمَّ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ الْآنَ حَمَّ حَمَّ الْحَقُّ لَمَّا دَعَا النَّسْرَةَ فَيَدْرُسُ أَنْ يَوْسُفَ  
قَالَتْ لَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ يُقْبِلَنَّ عَلَيَّ بِالتَّقْرِيرِ فَأَقَرَّتْ وَذَلِكَ قَوْلُهَا الْآنَ حَمَّ حَمَّ  
الْحَقُّ تَقُولُ صَافَ الْكُذْبُ وَتَبَيَّنَ الْحَقُّ وَهَذَا مِنْ قَوْلِ امْرَأَةِ الْعَزِيزِ وَقِيلَ حَمَّ حَمَّ  
الْحَقُّ أَيْ ظَهَرَ وَبَرَزَ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْحَمَّ حَمَّةٌ الْمَبَالِغَةُ يُقَالُ حَمَّ حَمَّ  
الرَّجُلُ إِذَا بَالِغَ فِي أَمْرِهِ وَقِيلَ اشْتَقَاقُهُ مِنَ اللَّغَةِ مِنَ الْحَمَّةِ أَيْ بَانَتِ حَمَّةُ الْحَقِّ  
مِنْ حَمَّةِ الْبَاطِلِ وَالْحَمَّ حَمَّ بِالْكَسْرِ الْحَجَارَةُ وَقِيلَ التَّرَابُ وَهُوَ أَيْضًا الْحَجَرُ وَحَكَى  
الْحَيَانِي الْحَمَّ حَمَّ لِفُلَانٍ أَيْ التَّرَابَ لَهُ قَالَ زُمْبَكٌ كَأَنَّهُ دُعَاءٌ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُمْ  
شَبَّهَ هُوَ بِالْمَصْدَرِ وَإِنْ كَانَ اسْمًا كَمَا قَالُوا التَّرَابَ لَكَ فَنَصَبُوا وَالْحَمَّ حَمَّ  
وَالْكَثْرَةَ كِلْتَا الْحَجَارَةِ فِيهِ الْحَمَّ حَمَّ أَيْ التَّرَابُ وَالْحَمَّ حَمَّةٌ الْإِسْرَاعُ فِي  
السَّيْرِ وَقَرَّبُ حَمَّ حَمَّ بَعِيدٌ وَقَرَّبُ حَمَّ حَمَّ مِثْلُ حَمَّ حَمَّ وَهُوَ الَّذِي لَا وَتِيرَةَ فِيهِ  
وَقِيلَ سِيرُ حَمَّ حَمَّ أَيْ سَرِيعٌ لَيْسَ فِيهِ فُتُورٌ وَالْحَمَّ حَمَّ مَوْضِعٌ وَذُو الْحَمَّ حَمَّ مَوْضِعٌ  
وَأَنشَدَ أَبُو الْغَمَرِ الْكَلَابِي لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ يَعْنِي نِسَاءً أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغَيَّرَ  
بَعْدَنَا ظَبْيَاءُ بِذِي الْحَمَّ حَمَّ نَجَلٌ عِيُونُهَا؟